تطوير التفكير الإبداعي لدى معلمات رياض الأطفال في ضوء بعض التحديات التكنولوجية

Developing the Creative Thinking of KG Teachers in the Light of Some Technological Challenges

إعداد

د. زينب رجب البنا
مدرس بقسم العلوم النفسية
كلية رياض الأطفال – جامعة دمنهور

سمية أشرف محمد محمد
متخصص في أمراض النطق وعيوب الكلام

حسن سمير عمر
باحث ماجستير بقسم العلوم النفسية
كلية رياض الأطفال – جامعة دمنهور

ملخص البحث باللغة العربية

مشكلة البحث:

١. ما سمات التفكير الإبداعي لدى معلمة رياض الأطفال؟

٢. ما التحديات التكنولوجية التي تواجه معلمة رياض الأطفال وتعوق تطوير التفكير الإبداعي لها؟

٣. ما مقترحات تطوير التفكير الإبداعي لدى معلمة رياض الأطفال؟

أهداف البحث:

(١) عرض سمات التفكير الإبداعي لدى معلمة رياض الأطفال.

(٢) رصد التحديات التكنولوجية التي تواجه معلمة رياض الأطفال وتعوق تطوير التفكير الإبداعي لها.

(٣) وضع مقترحات إجرائية لتطوير التفكير الإبداعي لدى معلمة رياض الأطفال.

منهج البحث: استخدم الباحثان" المنهج الوصفى التحليلي".

توصيات البحث:

- **تنمية مهارات التعلم الذاتي لمعلمة رياض الأطفال:** وذلك عن طريق اكتساب المهارات الأساسية للبحث عن المعرفة من مصادر متنوعة، وكذا اكتساب مهارات البحث العلمي مثل: الملاحظة والتجريب والتنبؤ والاستنتاج ... وغيرها.
- **تنمية القدرة على الإبداع لدى المعلمة:** وذلك عن طريق اكتساب القدرة على التحليل والنقد وحل المشكلات من خلال مواقف مناسبة، واكتساب القدرة على إبداء الرأي.
- **التمكن من الأساليب التكنولوجية وإداراتها:** عن طريق الاهتمام بالتعامل المباشر مع بعض الوسائل التكنولوجية وتوظيفها بمهارة في اكتساب خبرات متنوعة.

تطوير التفكير الإبداعي لدى معلمات رياض الأطفال في ضوء بعض التحديات التكنولوجية

مقدمة:

يعتبر الفكر المبدع من أعلى وأهم الإنجازات في حياة الأمم والشعوب وخاصة في عصرنا الحاضر، والذي طرأ عليه الكثير من المستجدات والمتغيرات التي هي نتيجة لذلك الفكر الأصيل المبدع.

فالتفكير بمختلف أشكاله هو القوة السائدة والمسيطرة حالياً على كافة النشاطات والمخترعات، مما يدفعنا إلى الاهتمام والكشف والتعرف عليه لدى النشء، وخاصة فيما يتعلق

بالقدرات الإبداعية ومحاولة التعرف على نمط تطورها خلال مراحل عمرية محددة، والذي يعتبر مطلب هام وهدف حيوي لتحقيق خطوات لاحقة ينطوي تحتها رعاية تلك القدرات الإبداعية ومتابعتها والعناية بها من كافة الجوانب، وذلك من خلال إيجاد البرامج ذات التخطيط السليم والقائمة على الأسس العلمية والأساليب التربوية الملائمة، والتي تتوافق مع طبيعة نمط نمو وتطور القدرات الإبداعية لرعايتها والسير بها إلى أقصى مراحل نموها. (السليمان، ٢٠١٤، ١)

وفي ظل التقدم الحضاري المطرد تتسابق المجتمعات في جميع الميادين، ووسيلتها في ذلك استثمار كل طاقاتها وإمكاناتها وثرواتها وعلى رأسها الثروة البشرية، فهي المحرك لكل القوى الأخرى، وبدونها تصبح الثروات والإمكانات الأخرى عديمة القيمة. ويمكن القول أن الصراع بين الدول المتقدمة هو صراع بين عقول أبنائها من أجل الوصول إلى سبق علمي وتكنولوجي يضمن لها الريادة والقيادة.

ومن ثم فإن الهدف الأعلى من التربية في القرن الحادي والعشرين هو تنمية التفكير بجميع أشكاله لدى كل فرد، ومن هنا يتعاظم دور المؤسسة التربوية في إعداد أفراد مبدعين، ولديهم القدرة على التفكير في بدائل متعددة ومتنوعة للمواقف المتجددة فأمامهم الكثير من القرارات التي يجب اتخاذها وعليهم مسؤوليات ضخمة يجب تحملها. (Gardner, 2013, 44)

ويتوفر لدى الأفراد المبدعين قدرات إبداعية متعددة، حيث يتميز الفرد الذي يفكر إبداعياً بأنه (Lubart, 2006, 23):

- يتميز بالمرونة في التفكير.
- يتعامل مع الأشياء غير المتوقعة.
- يطبق المعرفة التي يعرفها في الموقف الجديد.

- يكتشف العلاقات التي تربط بين الأشياء والمعلومات المختلفة.
- يتفاعل مع المتغيرات السريعة.
- يستطيع الاستفادة من الأفكار والأدوات المختلفة.

وتأسيساً على ذلك، فإن الكشف والتعرف على تطور التفكير الإبداعي لمعلمة رياض الأطفال يدفعنا إلى مزيد من البحث والتقصي عن العوامل والظروف المحيطة بها، والتمكن من التعرف على العوائق التي قد تمنع أو قد تكون سبباً في تقهقر أو انخفاض القدرات الإبداعية لديها، مما قد يساهم في مواجهة ومعالجة تلك العوائق والحد من تأثيرها على نمو القدرات الإبداعية للمعلمة.

وتعد معلمة رياض الأطفال من أهم العناصر التربوية بالروضة، فهي تُسهم بشكل فعال في تحقيق العملية التربوية لأهدافها من خلال تهيئة البيئة المناسبة لعمليات التعلم وتوجيهها وإرشادها للأطفال في المواقف التربوية المختلفة، فهي ليست ملقنة للمعلومات، بل مرشدة وأخصائية نفسية واجتماعية، كما أنها لا تهتم بمادة تعليمية في عملية التعلم، وإنما تهتم بالأطفال بالدرجة الأولي، ولذا ينبغي أن تنال اهتماماً كبيراً قبل الخدمة ثم التدريب المستمر أثناء الخدمة. (فخرو: ٢٠٠٢، ٥٤)

وتواجه معلمة رياض الأطفال خلال عمرها المهني تحديات شتى لا يمكنها مواكبتها إلا بالتزود بالخبرات التي تؤهلها لذلك، فالعلوم تتغير والأبحاث النظرية والتطبيقية تضيف إليها كل يوم جديد، والتقنية تتسارع خطاها إلى المستحدثات والمبتكرات التي تغير الكثير من مقومات البيئة وأنماط الحياة، والمجتمعات هي الأخرى تتغير نظمها وسياساتها وأساليب العمل وخطط التنمية فيها والعلاقات بين أفرادها ومؤسساتها.

وتؤكد دراسة (اسكاروس، ٢٠٠٣) أن معلمة رياض الأطفال تتأثر بهذه التحديات كلها بتغير حاجاتها وطموحاتها ونظرتها إلى المستقبل، ولذلك أصبح على المعلمة أن تواجه هذه التحديات التي لا غنى عنها، وتحتاج إلى مهارات متجددة لملاحقتها، مهارات لا تُكتسب بالصدفة، إنما تعتمد على التخطيط العلمي والتناسق المنهجي وترتبط بالمشكلات اليومية التي تواجهها المعلمة في عملها، إضافة إلى استثمارها للمستجدات في جوانب عملية التعليم والتعلم.

وتشير دراسة (طلبة، ٢٠٠٢) إلى أن وجود وتعاظم التحديات التي تواجه معلمة رياض الأطفال دون إيجاد حلول لها، قد يؤدى إلى الحد من فاعلية وقدرة المعلمة على الوفاء بمسئولياتها التربوية تجاه تربية الطفل وخدمة المجتمع، كما يقلل من اكتساب المعلمة المهارات والكفايات التربوية اللازمة لقيامها بأدوارها الجديدة والاتجاهات التربوية الإيجابية تجاه مهنة تربية الطفل.

مشكلة البحث:

يتطلب تنمية التفكير الإبداعي لمعلمة رياض الأطفال تدريبها على ترجمة التفكير الإبداعي إلى ممارسات صفية، وذلك عن طريق المعرفة الجيدة والفهم بنمو الطفل، وخلق البيئة التعليمية المنتجة والمثيرة للتفكير الإبداعي، واستخدام التكنيكات المناسبة والشاملة لعملية تفاعل المعلمة والطفل.

كما يتطلب تنمية التفكير الإبداعي لدى المعلمة تناول الجوانب النظرية الخاصة بالمخ الإنساني وإمكانية التفكير الإبداعي، الذكاءات المتعددة والتفكير الإبداعي، تعليم التفكير الإبداعي برياض الأطفال، أهمية التفكير الإبداعي للمعلمة.

وفي هذا الإطار، فإنه ينبغي أن يكون لدى معلمة رياض الأطفال العديد من الإمكانات والقدرات والمهارات والسمات والقيم والاتجاهات والاهتمامات الإيجابية، التي تمكنها من القيام

بأدوار وظيفية متعددة ولازمة لتربية طفل ما قبل المدرسة بحيث تتناسب هذه الأدوار مع تغيرات العصر (بيريز، ٢٠٠٠، ٢٣٣).

وقد وضعت هذه المتغيرات العصرية معلمة رياض الأطفال أمام تحديات متعددة تحتم عليها الاتصاف بسمات جديدة، واكتساب مهارات لابد أن تتوافر فيها كي تضمن نجاحها في مهنتها. إلا أنه وفي ظل استمرار وجود التحديات الحالية والمتوقع حدوثها، دون إيجاد آليات مناسبة لعلاجها في الواقع الراهن والوقاية منها في المستقبل، هو نوع من تدنى الكفاية الوظيفية لهذه المعلمة، ومن ثم يتحتم وضع الحلول والمقترحات لمواجهتها قبل استفحال آثارها على الوضع المهني والوظيفي لدى معلمة رياض الأطفال.

وتأسيساً على ما سبق، يسعى البحث الحالي إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

٤. ما سمات التفكير الإبداعي لدى معلمة رياض الأطفال؟

٥. ما التحديات التكنولوجية التي تواجه معلمة رياض الأطفال وتعوق تطوير التفكير الإبداعي لها؟

٦. ما مقترحات تطوير التفكير الإبداعي لدى معلمة رياض الأطفال؟

أهداف البحث:

تتعدد أهداف البحث الحالي لتشمل:

(١) عرض سمات التفكير الإبداعي لدى معلمة رياض الأطفال.

(٢) رصد التحديات التكنولوجية التي تواجه معلمة رياض الأطفال وتعوق تطوير التفكير الإبداعي لها.

(٣) وضع مقترحات إجرائية لتطوير التفكير الإبداعي لدى معلمة رياض الأطفال.

أهمية البحث:

يكتسب البحث الحالي أهميته من خلال ما يلي:

(١) يمكن أن تساهم في زيادة وعي القائمين على منظومة رياض الأطفال بأهمية تطوير التفكير الإبداعي لدى معلمة رياض الأطفال.

(٢) قد تسهم هذه الدراسة في بلورة التحديات التكنولوجية التي تواجه معلمة رياض الأطفال وتعوق تطوير التفكير الإبداعي لها.

(٣) ندرة الدراسات التي تناولت التفكير الإبداعي لدى معلمة رياض الأطفال، ومن ثم قد يثري البحث الحالي الوعي بأهمية تطوير التفكير الإبداعي لدى معلمة رياض الأطفال.

(٤) قد تساهم الدراسة الحالية في تشكيل قاعدة انطلاق لاقتراح دراسات جديدة مشابهة، ومتغيرات مختلفة التفكير الإبداعي لدى معلمة رياض الأطفال على وجه الخصوص.

مصطلحات البحث:

التفكير الإبداعي Creative Thinking

يُعرف بأنه: "نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلى نتائج أصيلة لم تكن معروفة سابقاً ويتميز التفكير الإبداعي بالشمولية والتعقيد، لأنه ينطوي على عناصر معرفية انفعالية وأخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة". (جروان، ٢٠٠٢، ٨٤).

ويعرفه البحث الحالي بأنه: "قدرة معلمة رياض الأطفال على الإنتاج، والذي يتميز بأكبر قدر من الطلاقة الفكرية والمرونة والأصالة كاستجابتها لمشكلة أو لموقف مثير، والتفكير الإبداعي هو التفكير فيما وراء الأشياء المألوفة أو الواضحة وينتج عنه إضافة أفكار وحلول جديدة تؤدي إلى إنتاج جديد".

معلمة الروضة Kindergarten Teacher

هي من تقوم بتربية أطفال الروضة المهارات الأكاديمية والاجتماعية والسلوكية واليدوية، كما تخطط وتطور وتنظم برنامج تربية شاملة للأطفال في مرحلة رياض الأطفال، وتسهل لهم ولآبائهم انتقالهم إلى بيئة المدرسة، وبالإضافة إلى تأديتها لوظائف أخرى مرتبطة بذلك كلما اقتضى الأمر ذلك. (Alison, 2009)

التحديات التكنولوجية Profession Challenges

يعرفها البحث الحالي بأنها: "مجموعة الصعوبات والمشكلات المرتبطة بالتكنولوجيا الحديثة التي تواجه معلمة رياض الأطفال والتي قد تعوقها عن أداءها لأدوارها الوظيفية بمؤسسات رياض الأطفال بالكفاءة والفعالية المطلوبين".

منهج البحث:

"المنهج الوصفى التحليلي" وهو المنهج الذي يقوم بوصف ما هو كائن وتفسيره وذلك باعتباره المنهج البحثي الملائم لطبيعة مشكلة البحث، لعرض الإطار المفاهيمي للتفكير الإبداعي لمعلمة رياض الأطفال، ورصد أهم التحديات التكنولوجية التي تواجه مهنة تربية الطفل، ومن ثم وضع مقترحات لتطوير التفكير الإبداعي لمعلمة رياض الأطفال.

الإطار النظري:

يتناول البحث الحالي الإطار النظري من خلال محورين هما: التفكير الإبداعي، والتحديات التكنولوجية التي تواجه تطوير التفكير الإبداعي لمعلمة رياض الأطفال في مصر.

أولاً: التفكير الإبداعي

شهدت العقود الخيرة ازدياداً واضحًا في اهتمام الباحثين والمربين وعلماء النفس والتربية بدراسة البداع والمبدعين، فلم يشهد تاريخ البشرية حقبة من الزمن تحدث فيها الكثير من الباحثين والمفكرين عن الحاجة إلى المبدعين كما هو في هذا العصر، فالمشكلات العديدة التي يواجهها الإنسان في حياته اليومية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها، وما تعانيه الدول من ازدياد حجم المشكلت التي تواجهها، وما يرافق ذلك من نشوء مشكلات جديدةت تختلف في نوعها وحجمها عما ألفه الإنسان، جعلت الإنسان يشعر بالحاجة إلى العقول المبدعة التي تأتي بحلول جديدة وغير مألوفة، تناسب هذه المشكلت الجديدة. (توق وقطامي وعدس، ٢٠٠٢)

وفي هذا الإطار، فإن تنمية القدرة على التفكير الإبداعي تعد من أهم الأهداف التربوية التي تسعى المجتمعات إلى تحقيقها، وهذه القدرة ليست قاصرة على فئة معينة دون غيرها وبالتالي يمكن دراسة الإبداع عند كل الأفراد والفئات المختلفة.

وعلى الرغم من وجود الكثير من الدراسات التي تناولت دراسة التفكير الإبداعي لدى معلمات رياض الأطفال، إل أن القليل منها تناول ارتباط التفكير الإبداعي لدى المعلمة بالتحديات التي تواجهها برياض الأطفال، وهل المعلمات قادرات على إيجاد البدائل عند حل المشكلات ومقاومة الجمود بحيث تطفو الأفكار الإبداعية.

مهارات التفكير الإبداعي:

اتجهت بعض تعريفات الإبداع الى الربط بينه وبين الإحساس بوجود المشكلات وايجاد الحلول لها، بل إن الطرق التي حاولت تنمية التفكير الإبداعي اعتمد معظمها على ما يسمى بالحل الإبداعي للمشكلة، إلى أن التفكير الإبداعي نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل الى نواتج أصيلة لم تكن معروفة سابقاً، ويتميز التفكير الإبداعي بالشمولية والتعقيد، لأنه ينطوي على عناصر معرفية وانفعالية وأخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة .وعليه فإن التفكير الإبداعي بمفهومه الشامل يتضمن المهارات التالية: (ريتسا، ٢٠٠٥)

- **الطلاقة Fluency:**

تعني القدرة على إنتاج افكار متعددة لمشكلات وتساؤلت غير محددة، وتتضمن الجانب الكمي من التفكير الإبداعي.

- **المرونة Flexibility:**

ويقصد بها تنوع أو اختلاف الأفكار التي يأتي بها الفرد، وتتضمن الجانب النوعي من التفكير الإبداعي.

- **الأصالة Originality:**

ويقصد بها التجديدأاو التفرد بالأفكار، أي يأتي الفرد بأفكار جديدة بالنسبة لأفكار أقرانه.

- **التفاصيل Elaboration:**

وتعني القدرة على إضافة تفاصيل ذات معنى للأفكار المعطاة.

- **الحساسية للمشكلات Sensitivity to Problems:**

وهي القدرة على اكتشاف المشكلت والمصاعب واكتشاف النقص بالمعلومات.

ويسهم التفكير الإبداعي في زيادة وعي الأفراد بما يدور حولهم وزيادة كفاية العمل الذهني لديهم في معالجة المواقف، وكذلك مساعدتهم على تطوير اتجاهات ايجابية نحو الخبرات المتنوعة، ما يزيد من حيوية ونشاط الأفراد في تنظيم المواقف، والتخطيط لها. وبذلك فإن لمعلمة رياض الأطفال لدور الهام في تدريب الأطفال على التفكير الإبداعي وتنميته، بتوفير الفرص للتفاعل فيما بينهم.

أهمية تنمية التفكير الإبداعي:

تشير العديد من الدراسات إلى اهتمام الباحثين منذ سنوات بدراسة التفكير الإبداعي والخيال، وما توصلت له تلك الدراسات من نتائج تشير إلى أن حب الاستطلاع والخيال هي سلوكيات مرتبطة بالتفكير الإبداعي، كما أنه يمكن تنميتها بوجود القليل من التعزيز والبرامج المتخصصة.

كما تؤكد دراسات أخرى أن هناك العديد من الفوائد التي يمكن جنيها من تنمية التفكير الإبداعي، والتي تعد مبرراً قوياً لبدء العمل المؤسسي نحو ذلك، ومن ضمنها:(Berhns, 2005)

- تطوير الإبداع.
- تحسين مستوى وفعالية التفكير.
- ارتفاع مستوى الإنجاز.
- رفع مفهوم الذات.
- رفع مستوى الاتجاهات الإيجابية للمعلمين نحو العملية التعليمية.

خصائص المبدعين:

يتميز الشخص المبدع بالعديد من الخصائص(Clive, 2003)، التي يمكن حصرها فيما يلي:

١. **الخصائص العقلية:**

- الحساسية في تلمس المشكلات.
- سرعة إنتاج عدد كبير من الأفكار.
- سرعة إنتاج الكلام ووالوحدات التعبيرية.
- سهولة التعبير عن الأفكار وصياغتها في قالب مفهوم.

٢. **الخصائص النفسية:**

- الثقة بالنفس والاعتداد بالقدرات الشخصية دونما غرور.
- قوة العزيمة والإرادة وحب المغامرة.
- القدرة العالية علي تحمل المسئوليات.
- تعدد الميول والاهتمامات.
- الميل إلى الانفراد في أداء العمل، مع قدرة عالية علي اكتساب الأصدقاء.
- القدرة علي نقد الذات والتعرف علي عيوبها.

٣. **خصائص متفرقة:**

- حب الاكتشاف والاستطلاع بالقراءة والملاحظة والتأمل.
- الميل إلى النقاش الهادىء.
- التغلب علي العوائق المتعددة.
- البذل بإخلاص وتفان، وعدم التطلع للوجاهه والنفوذ.

وتأسيساً علي ذلك، فإن المعلمة ما لم تمتلك الحد الأدني من تلك الصفات الإبداعية، فإن ذلك ينعكس سلبياً على أطفال الروضة بوجه عام، والمبدعين منهم علي وجه الخصوص. ويجب على المؤسسات المعنية أن تشكل المناخ العام الذي يساعد على تنمية روح الإبداع لدى المعلمات، وذلك من أجل إعداد المعلمة القادرة على مواجهة تحديات المستقبل.

ثانياً: التحديات التكنولوجية التي تواجه معلمة الروضة

أصبح العالم اليوم بحاجة إلى معلم من نوع خاص، معلم قادر على استيعاب الحقائق والمعارف والمتغيرات الجديدة ومنجزات الثورة العلمية والتكنولوجية التي تعتمد على المعارف العلمية الدقيقة واستخدام المعلومات المعقدة السريعة وتنظيمها تنظيماً جيداً، معلم مسلح بالتفكير العلمي المنظم وبالمعرفة العلمية الشاملة ليواجه تحديات الانفتاح الإعلامي والثقافي، حيث أن وسائل الاتصال الحديثة جعلت العالم قرية كونية صغيرة. (Giulieri, 2000, 304)

وقد وضعت هذه المتغيرات العصرية معلمة رياض الأطفال أمام تحديات تكنولوجية تحتم عليها الاتصاف بسمات جديدة واكتساب مهارات لابد أن تتوافر فيها كي تضمن نجاحها في مهنتها. وسوف يحاول الباحث إلقاء الضوء على بعض هذه التحديات، والتي تتمثل في ثورة المعرفة والمعلومات، العولمة، ثورة الاتصال والإعلام، وأخيراً اكتساب الكفايات اللازمة للتعامل مع التكنولوجيا المعاصرة:

[أ] ثورة المعرفة والمعلومات

يشهد العصر الحالي أيضاً تطوراً علمياً في شتى مجالات الحياة، بحيث أصبح هذا التغير يتم بمعدلات مذهلة ومتلاحقة، فإذا كان العلم في الماضي لا يتجدد إلا بعد قرون فإن المعرفة المعاصرة تزداد بالضعف كل بضع سنين، ويكفى للتدليل على ذلك أنه سنويا يوضع أربعون ألف مصطلح جديد في مختلف ميادين المعرفة، وفى كل دقيقة يصدر مقال علمي من جهة ما من العالم.

(Tucker, and Peter, 2007, 17)

وحتى نهاية القرن العشرين كان حجم التراكم المعرفي يتزايد كل عشر سنوات، أما منذ بداية القرن الحادي والعشرين فإن حجم التراكم المعرفي يتضاعف كل ثمانية عشر شهراً، حيث يصل عدد المعلومات الجديدة إلى ستة ملايين معلومة في مختلف المجالات.

والواقع أن الثورة المعلوماتية لها آثارها على معلمة رياض الأطفال، باعتبارها أول من يتلقى الطفل في مراحل تطوره التربوي، وهو ما يفرض عليها التميز واكتساب مهارات وقدرات خاصة (Digumarti, 2004, 139).

وتبرز هنا قضايا هامة مرتبطة بالتحدي التكنولوجي المرتبط بثورة المعرفة والمعلومات وما تمليه هذه الثورة من متطلبات، وفى مقدمة تلك القضايا قضية الاختيار والمعيار الذي يمكن أن يؤسس عليه هذا الانتقاء في ضوء توقعاتنا لأدوار المعلمة في المستقبل، ولتحقيق ذلك ينبغي التطرق بالتحليل لأهم الانعكاسات التربوية للثورة المعلوماتية على معلمة رياض الأطفال، وهي:

(١) العمق المعرفي:

أصبحت عملية اكتساب المعرفة في ضوء الثورة المعلوماتية لا تتوقف عند حدود إلمام معلمة رياض الأطفال بها، بل يجب أن تكتمل باستيعابها وتعميقها وتوظيفها، فالعلم في عصر المعلوماتية هو ممارسة، والتعلم في عصر المعلوماتية هو أن نعلم الفرد كيف يتعلم ذاتياً، والثقافة هي فن ممارسة الحياة في ظل بدائل العصر، وجميع هذه الأمور تتطلب تغييراً جذرياً في علاقة معلمة رياض الأطفال بالمعرفة في دورتها الكاملة والمشتملة على الإلمام والاستيعاب والتوظيف والإنتاج.

(٢) التدريب المستمر:

إذا كان حجم التراكم المعرفي في الماضي يتضاعف على مدى عدة قرون، فإنه بعد التطور التكنولوجي أصبح يتضاعف كل بضع سنين، وساعد على ذلك انتشار قنوات الاتصال ووسائل الإعلام التي تجوب أجواء الفضاء الفسيح، بحيث أصبح من المستحيل أن تبقى معلمة رياض الأطفال بمعزل عما يستجد من معلومات في مجال تخصصها أو بمعزل عما يحدث في العالم نفسه، كما أنه مهما بلغت جودة الإعداد الجامعي قبل الخدمة فإنها لا تغنى عن الحاجة للمزيد من المعرفة والتدريب علي طرق مبتكرة لحل المشكلات المتجددة، كما أن مهاراتها لا تبقى لفترة طويلة على نفس القدر من الكفاءة. (بن مبارك، ١٩٩١، ٤٦)

وقد ترتب على ثورة المعرفة والمعلومات انهيار الفكرة القائلة بأن تزويد الفرد ببغض الخبرات والتدريب عليها من شأنه أن يمكنه من مواجهة المستقبل، ومن ثم أصبح من الضروري البحث عن بنى وهياكل تربوية جديدة لمواجهة هذه التغيرات التي تتطلب التأكيد على التدريب المستمر لمعلمة رياض الأطفال على عدد من المهارات مثل القدرة على التكيف والمرونة والقدرة على التعامل السريع مع التطور واستشراف الغد والتهيؤ له. (Clive, 2003, 678)

(٣) التعلم الذاتي مدى الحياة:

أصبح التعلم الذاتي لمعلمة رياض الأطفال مطلباً أساسياً من متطلبات ثورة المعرفة والمعلومات، فالمعرفة تنمو بمتوالية هندسية حيث تقل المدة التي تتضاعف فيها المعرفة، كما أن معدل تقادم المعرفة أيضاً يتزايد. ولم يعد التعلم الذاتي مقصوراً على قدرة معلمة رياض الأطفال فقط، بل على قدرة وإمكانيات النظم والآلات والأدوات التكنولوجية الحديثة، فقد أصبحت تلك النظم في مجتمع المعلوماتية قادرة بفضل الذكاء الاصطناعي على استخلاص المعارف والخبرات بصورة مباشرة من واقع تجاربها وما يجرى من حولها من ظواهر ومتغيرات، الأمر الذي يفرض على النظام التعليمي سرعة التجاوب والتحاور والتفاعل مع تلك نظم الخبيرة.

[ب] العولمة Globalization

أخذت العولمة تتسارع بشكل خاص في بداية القرن الحادي والعشرين مستمدة حيويتها من الثورة العلمية والتكنولوجية، ومن التطورات المذهلة في وسائل الاتصالات والمعلومات التي تقود الطريق إلى المستقبل (جيتس، ١٩٩٨، 9) ، وتجدر الإشارة إلى أن للعولمة تأثيراً على العملية التعليمية، وفى هذا الصدد تشير إحدى الدراسات إلى أن العولمة قد أحدثت تغيرات عميقة في النظم التربوية الوطنية في دول العالم المختلفة، وتؤكد أيضاً على ضرورة إيجاد برامج تربوية تعليمية موحدة، ولامركزية التعليم، وزيادة الوعي بالثقافات الأخرى (ماكجين، ١٩٩٧، ٤٩)، الأمر الذي يفرض علي التربية ضرورة الأخذ في الاعتبار هذه الانعكاسات، والتي نوضحها فيما يلي:

- **ضعف الهوية الثقافية:**

تعمل العولمة على بناء ثقافة واحدة وتسعي إلي تذويب الحدود والحواجز الثقافية والفكرية بين الأمم، وتسعي لبناء المجتمع الإنساني علي مقياس الثقافة الواحدة، وهذا يعنى أنها تعمل في اتجاه تفكيك الهويات بهدف فرض هوية واحدة هي هوية السلعة، كي يتسنى لها الهيمنة علي العالم، لذا فالخطر الذي قد يواجه الثقافة الوطنية ويهدد وجودها يتمثل في محو العناصر الثقافية.

(Harold and Ray, 2003, 211)

- **تنمية القدرات الإبداعية الإبتكارية:**

يتعرض الفرد في عصر العولمة للعديد من المتغيرات التي لم تعد تقتصر على النمو في حجم المعرفة، بل امتدت إلي التغير في البنيان المعرفي وظهور فروع جديدة من العلم ونظم معرفية جديدة. لذا فإن الأمر يتطلب أفراداً مبدعين ذوي قدرة علي النقد والتفكير والعمل الجماعي بروح الفريق، وبناء مثل هذه الشخصية المبدعة التي تتميز بقدرات إبداعية وابتكارية وتتابع كل ما هو

جديد في جميع فروع المعرفة الحديثة، وتأخذ بزمام المبادرة في تقديم الجديد في شتي مجالات الحياة. (لوسبينا، ٢٠٠٠، ٣٧)

- **تنمية القدرة علي الحوار والنقد والمشاركة:**

تعني المشاركة بمعناها العام القدرة على المساهمة في أي وجه من أوجه النشاط وهي إحدى المرتكزات الثلاث التي تتطلبها المسئولية الاجتماعية في أي مجتمع، وذلك من خلال اشتراك الفرد مع الجماعة في إنجاز الأعمال، وبما يساعد الجماعة في إشباع حاجاتها وحل مشكلاتها والوصول إلي أهدافها والمحافظة على تقدمها. (مؤتمن، ٢٠٠٤، ١٧)

وتشير بعض الدراسات إلى أن التربية تعبر عن المجتمع والمجتمع يعبر عن التربية، وتستند تلك الدراسات على الركائز التالية:

- أن التربية وحدها تعجز عن تغيير المجتمع، وإنما يجب أن تضاف إلى جهودها جهود سائر ميادين الحياة، لأن التربية نظام فرعى يرتبط بنظام شامل وكلى، والتغيير الكلى يستلزم العمل المتوازن والمترابط على تغيير مقومات المجتمع كلها.
- أن دور التربية في التغيير يحتل مقام الصدارة، لأنه ينطلق أساساً من تغيير الإنسان صانع التغيير، وتطوير الإنسان وتغييره وتنميته شرط لازم لأي تغيير اجتماعي، بالإضافة إلى أنه هدف في حد ذاته. (مختار، ٢٠٠٣، ٧٩)

وأخيراً، إذا كان الوعي بتحديات العولمة بغرض مواجهتها والتعامل معها بطريقة ايجابية أمراً لازماً للمعلمين، فإنه يصبح أكثر لزاماً لمعلمة رياض الأطفال، حيث أن رياض الأطفال هي أكثر المؤسسات التربوية المجتمعية التي تعمل على إعداد الأفراد لمواجهة التغيرات التربوية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي يتعرض لها المجتمع في ظل العولمة.

[ج] ثورة الاتصال والإعلام:

تعد ثورة الاتصال والإعلام واحدة من أهم تحديات هذا العصر الذي يتميز بالتغير المتسارع، غير أن أخطر ما في هذه الثورة يتمثل في سيادة أشكال متعددة من الهيمنة الاقتصادية للدول الأقوى تكنولوجياً واقتصادياً على ثقافة الدول الأضعف، الأمر الذي قد يهدد خصوصية الثقافات الوطنية وهويتها الذاتية ويجعلها مجرد أسواق استهلاكية لثقافة الآخر (Calcutt. And Tetly, 1994, 23). هذا وقد شملت مجالات التقدم في مجال الاتصال والإعلام بجانب الأقمار الصناعية كلاً من الانترنت، والذكاء الاصطناعي، وتكنولوجيا الألياف الضوئية، والميكروويف، والاتصالات الرقمية وغيرها، وقد ألقت كل هذه التكنولوجيا عبئاً كبيراً على التربية.
(Dunlop. and Smith, 2002, 54)

أما عن ثورة الإعلام فيبرز بشكل كبير القدرة الفائقة لوسائل الإعلام المتنوعة في صياغة العقول البشرية، وبخاصة أن هذه الوسائل سواء أكانت مسموعة أو مرئية لها القدرة على جذب انتباه الأطفال، ونظراً لتقدم تقنيات وسائل الإعلام التي جعلت من العالم قرية صغيرة، أصبح للدول الأكثر تقدماً القدرة في التأثير على ثقافات الدول الأخرى (Reimers. And Jamlipour, 2000, 15)، فالبث التلفازي الفضائي غمر ودخل بيوتنا دون سابق استئذان منا، وذلك نتيجة للتجاوزات التقنية التي لا مجال لتلافيها، وهذه المشكلة تتعدى في الحقيقة الصبغة الفنية المجردة، إذ أن وراء هذا الاختراق غزواً ثقافياً يتمثل في فرض نموذج حضاري معين ومطابق لتصور الدول المتقدمة، ولذا علينا أن نتدبر الأمر ونبحث عن حلول تراعى حرمتنا وتعمق احترام قيمنا.

ولا يتوقف التحدي الإعلامي الذي نواجهه عند حدود البث التلفازي الفضائي المباشر، بل ينطلق إلى كافة المجالات الإعلامية، فالكلمة المقروءة التي توجه إلينا تحمل من المضامين ما لا يتلاءم محتواها مع ما نصبو إليه، وتحقق أهداف الغزو الثقافي، وتقدم في شكل مطبوعات جذابة ما

لا يتلاءم محتواها مع عقائدنا وقيمنا وعاداتنا وتقالدينا، مما سوف يحدث شرخاً في بناء المجتمع المصري. (عمارة، ١٩٩٩، ٧٩)

ومن الأخطار التي نتجت عن الثورة الإعلامية ووسائلها المتعددة (صحافة، إذاعة، تلفزيون، إنترنت...وغيرها) أنها ساهمت في تفش ظاهرة الضعف اللغوي، فبالإضافة إلى بثها لمواد ثقافية ضحلة وسافرة نجدها أحياناً كثيرة تسهم في نشر اللغات الأجنبية واللهجات العامية (سيد، ٢٠٠٠، ١٥٤)، حتى البرامج الإذاعية والتلفزيونية نجد أن بعضها يحمل أسماءً أجنبية والبعض الآخر يحمل أسماءً نصفها عربي ونصفها أجنبي، أما البرامج التي تقدم باللغة العربية الفصحى فإن أغلبها يقدم للجمهور بطريقة منفرة. وقد أدى هذا إلى قولبة فكرية وحياتية يُخشى أن تنال من متانة الخصائص الذاتية لثقافتنا المحلية (نصار، ٢٠٠٠، ٢٥). وفي هذا الإطار، تقوم الدراسة الحالية بتوضيح لبعض الانعكاسات التربوية والمجتمعية لثورة الاتصال والإعلام على معلمة رياض الأطفال، وذلك على النحو التالي:

(١) تزايد الاهتمام بالتطبيقات التربوية للبريد الالكتروني:

يعد البريد الالكتروني من أكثر التطبيقات التربوية لشبكة الإنترنت، فمن خلاله تتاح الفرصة لتبادل الرسائل الإلكترونية والتي قد تحتوى على نصوص أو رسوم أو أفلام أو أصوات، وبالتالي يمكن أن تتاح الفرصة للمشاركة في الأعمال التعليمية وغيرها من الأنشطة. وتؤكد العديد من الدراسات إلى إمكانية الاستفادة من الخدمات التي تقدمها شبكة الانترنت لتطوير بيئة الروضة وكذا في مجال تدريب معلمات رياض الأطفال، من خلال الإطلاع على الدوريات والنشرات والمجلات العلمية والاتصال المباشر بالجامعات والاستعلام عن المؤتمرات والندوات العلمية والدورات التدريبية ... وغيرها. (عبدالهادي، ٢٠٠٤، ١١٩)

(٢) التأكيد على أهمية الشبكة العنكبوتية:

تعد الشبكة العالمية العنكبوتية WWW نظاماً متعدد الوسائل يساعدنا في التصفح والوصول للمعلومات، وذلك عن طريق ربط متتابع لكم متواصل من النصوص والرسوم والصور والأصوات والحركة (فخرو، ٢٠٠٥، ١٣). ويجب التأكيد على أهمية إدخال شبكة الويب ضمن مقررات تأهيل معلمات رياض الأطفال، وذلك ضمن برنامج مقترح للكمبيوتر وتكنولوجيا التعليم يبدأ بتزويد المعلمات بالمعلومات والمهارات اللازمة لاستخدام شبكة الانترنت، وطرق توظيفها في أداء وظائف وأدوار معلمة رياض الأطفال تجاه تربية الطفل في هذه المرحلة. (بن سليمان وآخرون، ٢٠٠٥، ٣٦)

[د] اكتساب الكفايات اللازمة للتعامل مع التكنولوجيا المعاصرة

بدأت التكنولوجيا تحتل مكانة بارزة في النظم التعليمية في السنوات الأخيرة، كما بدأت التكنولوجيا المعاصرة تتغلغل في برامج إعداد المعلمين علي مستوي العالم، وذلك من أجل تمكينهم بعد تخرجهم من القيام بمهمة تهيئة المتعلمين لمستقبل تحكمه المعلوماتية، من خلال تعريفهم بهذه التكنولوجيا وكيفية توظيفها (لطفي، ١٩٩٦، ١٨٩). وهنا تظهر حاجة المعلم إلي التدريب المستمر لاكتساب الكفايات اللازمة للتعامل مع التكنولوجيا المعاصرة، ومن غير الجائز أن يطلب من المعلم ذلك دون أن يعد بصورة جيدة. (كامل وآخرون، ١٩٩٠، ١٥٠).

وقد أدي هذا التطور الكبير في مجال التكنولوجيا المعاصرة إلي تغير دور معلمة رياض الأطفال أيضاً، وأصبحت الآن مطالبة بالتعامل مع الأجهزة والأدوات والمواد التعليمية والتربوية بكفاءة (حمدان، ٢٠٠٢، ٢٥٢)، علي أن ينطلق تصميم البرامج التدريبية من حصر وتحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمات، وأن يكون هدف النشاطات التدريبية تلبية تلك الاحتياجات. وتتوقف كفاءة البرامج التدريبية علي مدي الدقة في تحديد احتياجات المعلمات من الكفايات العامة

والخاصة للتكنولوجيا المعاصرة واللازمة لأداء مهامها الوظيفية بكفاءة واقتدار. (أبو الخيل ومحمد، ٢٠٠٤، ٣٠٩)

أما عن الكفايات المهنية اللازمة لمعلمة رياض الأطفال للتعامل مع التكنولوجيا المعاصرة، فقد حددتها Janice في سبعة مجالات رئيسية هي: إنتاج المواد التربوية المصاحبة لعملية التعلم، تشغيل الأجهزة، مبادئ الحاسب الآلي، أسس اختيار واستخدام الوسائل التربوية، عملية الاتصال، تصميم برامج التعلم، معايير تقويم تلك الوسائل. (Janice J., 1999, 23)

تعليق عام:

مما سبق يتبين أنه على الرغم من الجهود التي تُبذل حالياً لتطوير العملية التربوية برياض الأطفال خاصة في مجال إمدادها بالحاسب الآلي وتدريب معلمات رياض الأطفال علي استخدامه، إلا أن ذلك لن يكون مجدياً بدون معلمة ذات كفاءة ومدربة تدريباً علي أعلي مستوي ولديها الخبرات والمهارات المناسبة. فلا يمكن النجاح في السيطرة على الآلة إذا لم تعرف المعلمة التي تقوم باستخدامها الهدف من استخدامها وطريقة الاستخدام، وهو ما يمثل أحد التحديات التي تواجه معلمة رياض الأطفال.

وعلي ذلك فإن التدريب النوعي في مجالات التكنولوجيا المعاصرة المتعددة أمر ضروري وحيوي لمساعدة معلمة رياض الأطفال علي تحسين أدائها وتمكينها من توظيف تلك التكنولوجيا بفاعلية، وينمي لديها الاتجاهات الإيجابية نحوها، كما يمكنها من مواكبة التطورات المستجدة في هذا المجال بما يساعد على تجديد العملية التربوية برياض الأطفال والارتقاء بمستواها.

توصيات الدراسة:

من العرض السابق لمكونات التفكير الإبداعي لمعلمة الروضة، وكذا بعض التحديات التكنولوجية التي تواجه تطورها المهني، فإن استمرار وجود التحديات التكنولوجية الحالية والمتوقع

حدوثها التي تواجه معلمة رياض الأطفال في الواقع المعاصر، دون إيجاد آليات مناسبة لعلاجها في الواقع الراهن والوقاية منها في المستقبل، هو نوع من تدنى الكفاية الوظيفية لهذه المعلمة تجاه تربية الطفل وخدمة المجتمع، الأمر الذي يحتم مراجعة الرؤى المجتمعية تجاه وضعية مهنة تربية الطفل، واقتراح سبل ترقية هذا الوضع الاجتماعي والمهني لمعلمة رياض الأطفال على سلم التقدير المجتمعي.

وتأسيساً على ذلك، فإن الدراسة الحالية تضع مجموعة من التوصيات الإجرائية لمعالجة تلك القضية، وذلك علي النحو التالي:

أولاً: توصيات مقترحة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات لتنمية مهارات التواصل الجيد بين معلمات رياض الأطفال:

تسهم تكنولوجيا المعلومات ولا سيما الشبكة العنكبوتية العالمية WWW في تيسير سبل التعاون والتواصل الفعال بين المعلمات في أماكن متباعدة عن طريق التكنولوجيا الحديثة ولا سيما شبكة الانترنت. وتأسيساً على ذلك تُوصى الدراسة الحالية بما يلي:

- **تيسير سبل الاتصال المباشر بالشبكات والأفراد**: ويسهم هذا النوع من الاتصال فى نقل وتبادل الأفكار والمعلومات بين معلمتين أو أكثر بهدف تحقيق التواصل بينهن بصورة أكثر ديناميكية، فالاتصال المباشر يزود المعلمة بالقدرة على إنتاج أفكار جديدة، ويدعم فيها روح المشاركة الايجابية ويزيد من حماستها ودافعيتها.
- **تيسير الاتصال المباشر بقواعد البيانات**: ويستخدم في عمليات البحث المباشر المرتبطة بمجال تربية الطفل وبعض المجالات الأخرى ذات الصلة، عن طريق ربط الكمبيوتر بقواعد البيانات في المكتبات المرتبطة بالشبكات المحلية في الجامعات أو الاتصال بالمكتبات المركزية في أي دولة من دول العالم عن طريق شبكة الانترنت.

- **دعم المحادثة المباشرة**: من خلال تبادل رسائل إلكترونية مكتوبة بين المعلمات بعضهن البعض في دول العالم المختلفة (المتقدمة والنامية)، بهدف تحديد أفضل سبل التعامل مع الأطفال، ومناقشة الأفكار والمعلومات المختلفة والمرتبطة بتربية طفل ما قبل المدرسة، كما يُستخدم في التغلب على بعض المشكلات السلوكية التي قد تواجه طفل الروضة مثل الخجل والانطواء ... وغيرها.

ثانياً: توصيات مقترحة لتدريب معلمات رياض الأطفال من خلال مؤتمرات الفيديو:

تسهم ثورة الاتصالات والإعلام من خلال ما يسمى بمؤتمرات الفيديو والتي تتم عبر شبكات الانترنت من تمكين معلمات رياض الأطفال لمقومات تحقيق النمو المهني بصورة مستمرة وعصرية. وفي هذا الإطار تُوصى الدراسة الحالية بما يلي:

- تمكين المعلمات من تبادل المعلومات مع المشاركات معهن في مؤتمرات الفيديو، ومن ثم مناقشة المعلومات.
- مساعدتهن على تجميع الخبرات والخبراء والمتخصصين من كل مكان من خلال مؤتمرات الفيديو، ومن ثم الاستفادة من قدراتهم وخبراتهم التربوية في مجال تربية الطفل.
- تطوير مفهوم التعلم عن بعد ثنائي الاتجاه باستخدام الاتصال المرئي المسموع في نفس الوقت.
- تيسير اتصال معلمات رياض الأطفال الجدد والقدامى، الأمر الذي قد يساعد على الإجابة عن العديد من الأسئلة التي تتعلق بالصعوبات التربوية التي تواجه المعلمات داخل بيئة الروضة.

ثالثاً: توصيات عامة:

إن السبيل لمواجهة معلمة رياض الأطفال للتحديات التكنولوجية لابد أن يحدث من خلال التركيز على الإجراءات

- **تنمية مهارات التعلم الذاتي لمعلمة رياض الأطفال:** وذلك عن طريق اكتساب المهارات الأساسية للبحث عن المعرفة من مصادر متنوعة، وكذا اكتساب مهارات البحث العلمي مثل: الملاحظة والتجريب والتنبؤ والاستنتاج ... وغيرها.
- **تنمية القدرة على الإبداع لدى المعلمة:** وذلك عن طريق اكتساب القدرة على التحليل والنقد وحل المشكلات من خلال مواقف مناسبة، واكتساب القدرة على إبداء الرأي ومعرفة أن الحقائق العلمية نسبية وليست مطلقة، والاهتمام بالمشروعات البحثية التي تفجر طاقات المعلمة من خلال البحث والتنقيب.
- **التمكن من الأساليب التكنولوجية وإداراتها:** عن طريق الاهتمام بالتعامل المباشر مع بعض الوسائل التكنولوجية وتوظيفها بمهارة في اكتساب خبرات متنوعة.

مراجع البحث:

أولاً: مراجع عربية:

- أبو الخيل، فوزية محمد ومحمد، أحمد سالم. (٢٠٠٤). فاعلية برنامج تدريبي قائم على الاحتياجات المهنية لتنمية كفايات تكنولوجيا التعليم لدى معلمي اللغتين العربية والفرنسية بالسعودية ومصر. **مجلة البحوث التربوية**، كلية التربية، جامعة المنوفية، العدد الأول، السنة (١٩).
- اسكاروس، فيليب. (٢٠٠٣). **تقويم تجربة تدريب المعلمين بالخارج**. المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة.

- بن سليمان، محمد وآخرون. (٢٠٠٥). الطالب ومتغيرات العصر (التشخيص والواقع). **ورقة عمل مقدمة إلى اللقاء الثاني عشر لقادة العمل التربوي بمكة المكرمة**، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية، مارس.
- بن مبارك، صالح. (١٩٩١). التدريب ونظريات الاتصال. **مجلة رسالة الخليج**، الرياض، العدد (٣٩)، السنة (١٢).
- بيريز، ميريام بن. (٢٠٠٠). عندما يتغير نظام التدريس فهل يمكن أن يتوارى دور المعلم؟، ترجمة: سناء يوسف محمد. **مجلة مستقبليات**. مركز مطبوعات اليونسكو، المجلد (٣٠)، العدد (١١٤).
- توق، عبدالرحمن و قطامي، محي الدين وعدس، عبد الرحمن. (2002). **أسس علم النفس التربوي**. عمان: دار الفكر.
- جروان، فتحي. (٢٠٠٢). **تعليم التفكير "مفاهيم وتطبيقات"**. دار الفكر، عمان، الطبعة الأولى.
- جيتس، بيل. (١٩٩٨). المعلوماتية بعد الإنترنت. ترجمة: عبد السلام رضوان، **مجلة عالم المعرفة**، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد (٣١).
- حمدان، محمد زياد. (٢٠٠٢). تكنولوجيا الكمبيوتر والانترنت المعاصرة. **مجلة التربية القطرية**، العدد (١٤٦)، السنة (٣٢)، سبتمبر.
- ريستا، بول وآخرون. (٢٠٠٥). **توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تأهيل المعلمين "دليل تخطيطي"**. ترجمة: برنامج الاتصالات والمعلومات، مكتب اليونسكو الإقليمي بالقاهرة.

- السليمان، نورة إبراهيم. (٢٠١٤). **تطور القدرات الإبداعية لدى عينة من الطالبات في المرحلة الابتدائية**. الرياض: قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- سيد منصور، عبدالمجيد. (٢٠٠٠). **الأسرة على مشارف القرن الحادي والعشرين**. دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، القاهرة.
- طلبة، جابر محمود. (٢٠٠٢). **مستقبل تربية الطفل "بحوث ودراسات"**. مكتبة جرير. المنصورة، الطبعة الأولي.
- عبدالهادي، علي (٢٠٠٤). **التربية العربية "رؤية لمجتمع القرن الحادي والعشرين**. دار الكتب الوطنية، اللجنة الوطنية الليبية للتربية والثقافة والعلوم، الطبعة الأولي.
- عمارة، محمود. (١٩٩٩). **مخاطر العولمة على الهوية الثقافية**. مكتبة نهضة مصر، القاهرة.
- عمر، حسام سمير. (٢٠٠٨). التنمية المهنية المستدامة لمعلمة رياض الأطفال في مصر في ضوء بعض الخبرات الدولية. **رسالة دكتوراه غير منشورة**. كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- فخرو، حصة عبد الرحمن. (٢٠٠٢). تقييم الطالبات المعلمات الذاتى لأدائهن فى التربية العملية وتقييم مشرفاتهن لهن فى علاقتهما بالتخصص الأكاديمى والمعدل التراكمى. **مجلة البحث فى التربية وعلم النفس**. كلية التربية، جامعة المنيا، العدد (١٥).
- فخرو، على محمد. (٢٠٠٥). التعليم وتحديات المستقبل. **المؤتمر التربوي الثالث "الإشراف التربوي إدارة لجودة التعليم"**، المنامة، البحرين، ١٥-١٦ مارس.

- كامل أبو زينة، فريد وآخرون. (١٩٩٠). تطوير أساليب وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم في مجال إعداد وتدريب المعلمين. **مجلة رسالة الخليج العربي**، الرياض، العدد (٣٥)، السنة (١١).
- لطفي، عنتر محمد. (١٩٩٦). ملامح التغير في منظومة إعداد المعلم في ضوء التحديات المستقبلية. **مجلة التربية**، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (٥٦)، يونيو.
- لوسبينا، جوستافو، (٢٠٠٠). التعليم من أجل التنمية المستدامة "التحدي المحلي والعالمي"، ترجمة: مجدي مهدي علي. **مجلة مستقبليات**، مركز مطبوعات اليونسكو، المجلد (٢٣)، العدد (١)، مارس.
- ماكجين، نويل. ف. (١٩٩٧). أثر العولمة علي نظم التعليم الوطنية. **مجلة مستقبليات**، العدد (١٠١)، المجلد (٢٧)، مارس.
- مختار، أبو الفتوح محمد. (٢٠٠٣). تطوير منهج الرياضيات بالمرحلة الإعدادية في ضوء تحديات العولمة. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة.
- مؤتمن، مني عماد الدين، (٢٠٠٤). التربية والتعليم في البلاد العربية من منظور مستقبلي في ضوء العولمة والمعلوماتية وعالمية المعرفة. **مجلة إدارة البحث والتطوير التربوي**، وزارة التربية والتعليم الأردنية.
- نصار، حسين (٢٠٠٠). اللغة العربية وتحديات عصر العولمة. **مجلة العربي**، الكويت، العدد (٥٠٣)، أكتوبر.

ثانياً: مراجع أجنبية:

- Alison, Rulter. (2009). Professional Growth of Two Multidisciplinary Teams with a Professional Development School. **D.A.I-A**, vol (60), No (7), July.
- Berhns, E. D. (2005). Teachers Perceptions of a Consulting Teacher Model for Professional Development. **Journal of School Leadership**. Vol (5), No (5), Sep.
- Calcutt, D. And Tetly, L. (1994). **Satellite communications: "principles and Applications".** MC .Graw – Hill.
- Clive, Chappell. (2003). **Reconstructing the Lifelong Learner**, Rutledge Falmer, London.
- Digumarti, Bhaskara. (2004). **Adult Learning In the 21st. Century**, New Delhi, Discovery Pub. House.
- Dunlop, J. and Smith, D. G. (2002). **"Telecommunications Engineering"**, Van Nostrand Reinhold, U.K.
- Gardner, R. (2013). **Creativity Is A Key To The Future And To Education: The Importance Of Creative Visioning**. California, Minnesota.
- Giulieri, Michael. (2000). **Rationale for Change and a New Vision for Education in the 21st Century**, Department of Education, April.

- Harold, F. O'Neil and Ray, S. Perez. (2003). **Technology Applications in Education "A Learning View"**, Lawrence Erlbaum Ass, London.
- Janice J. Beaty (1999). **Skills for Preschool Teachers**. Macmillan Publishing Company, London.
- Lubart, T., (2006). **Creativity from a Cognitive Developmental Science Perspective**. Minneapolis, University of Minnesota press.
- Reimers U. And Jamlipour A. (2000). **Low Earth Orbital Satellites for Personal Communication Networks**, Artech House, New York.
- Tucker, Jan and Peter Cistone (2007). Global Perspectives for Training Teachers "An Urgent Priority". **Journal of Teacher Education**, vol. (44), Jan. – Feb.